مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٦/٩/١٦

من قلب الريف

واحد منا .. يعوض حرمان القرية ويعود بأخلاقها

السادات فلاح منا .
فيه أخلاق الفلاح المصرى
فيه صلابة الفلاح المصرى ، فيه
حكمه الفلاح المصرى .. لهذا
فنحن نقول نعم لانفسنا ..

هكذا انتقت كلمة الجميع فى القرية الصغيرة جدا ، التى تنزوى فى قلب الريف .. فى كوم عياد ، التربية من قرية شنشور مركز اشمون منوفيه ..

عند مدخل القرية التقى بالحاج ابو الحديد عبد المجيد النحريرى . يزيح الطاقية الى الوراء ، وينطلق الى عبدان القطن المتألقة ، ويقودنى معه الى حيث يتجمع الفلاحون فى مسجد القرية .. وفى الطريق يتحدث عن السادات وكأنه يتحدث عن صديق عزيز :

ـ اسمع يا ابنى .. هل تعرف كم عدد سكان قريتنا ، لايزيد عددهم على ٣ آلاف نسمة، القرية كلها شارع واحد، ومع ذلك تعال ، شوف .. النور فى القرية ، فى كل بيت ، ايريال التليفزيون على اسطح البيوت ، اولادنا فى الجامعات ، هل تعرف هذه السيدة الفقيرة جدا التى تفسل فى الترعة ، ابنها تخرج هذا العام من كلية الطب واصبح دكتورا ..

قريتنا لم تكن تحلم يوما بأن تلقى كل هذه الرعاية .. البيوت الصغيرة فيها المياه النقية . فماذا نقول له .. نعم طبعا ..

وفى المسجد اسمع الامام يتحدث بعد صلاة العصر ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » والسادات يعرف جيدا مدى مسئوليته امام الله ، وهو خير من يتحمل هذه المسئولية ، لقد عرفناه ، وعشنا معه ٦ سنوات ، فماذا رأينا . ؟ رجل مؤمن بالله من قلبه ، وينشر الايمان فى القلوب . يعرف الطريق الى الله ، ويعمر مساجد الله ، ولا يعمر مساجد الله الا من أمن بالله .. رجل قلبه معلق بالمساجد ، وهذا دليل الايمان الحقيقى .. فى القرية الايمان بالله اول شروط الرجل الصالح

وتحت « التوتة » **فى الظل ، يتجمع عدد من الفلاحين :**

ـ احنا جنود السادات ، الفلاحين هم اللى عملوا انتصار اكتوبر بقيادة السادات ، ولابد ان يبقى ليواصل قيادتهم للنصر الكبير .

رجب البنا